لما فرغ سبحانه من قصة موسى في قصة داود وابنه سليمان وهذه القصص وما قبلها وما بعدها هي كالبيان والتقرير لقوله : { وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم } والتنوين في 15 - { علما } إما للنوع : أي طائفة من العلم أو للتعظيم : أي علما كثيرا فالواو في قوله : { وقالا الحمد } للعطف على محذوف لأن هذا المقام مقام الفاء فالتقدير : ولقد آتيناهما علما فعملا به وقالا الحمد ويؤيده أن الشكر باللسان إنما يحسن إذا كان مسبوقا بعمل القلب وهو العزم على فعل الطاعة وترك المعصية { الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين } أي فضلنا بالعلم والنبوة وتسخير الطير والجن والإنس ولم يفضلوا أنفسهم على الكل تواضعا منهم وفي الآية دليل على شرف العلم وارتفاع محله وأن نعمة العلم من أجل النعم التي ينعم ا بها على عباده وأن من أوتيه فقد أوتي فضلا على كثير من العباد ومنح شرفا جليلا